



السمك.

ويقول انه في تلك الفترة كانت الجزيرة تعج بتجار اللؤلؤ الذين كانوا يتوافدون عليها من مختلف انحاء الدولة. ومن بعض الدول المجاورة لشراء اللؤلؤ باعتبار ان الجزيرة مركز للغواصين كونها غنية بالأبار الارتوازية التي تمتلئ بالمياه الحلوة الصالحة للشرب. واذكر اننا كنا نجتمع في منزل المرحوم محمد بن جاسم المريخي الذي يقع على احد الدورات في الشارع الرئيسي في جزيرة دلماء ويطلق اهل الجزيرة على المنزل حالياً «متحف جزيرة دلماء» حيث كان ملتقى تجار اللؤلؤ... وكنا نقوم ببيع اللؤلؤ الى التاجر محمد بن جاسم صاحب المنزل الذي يقوم بدوره ببيعه الى التجار الذين يقدون الى الجزيرة.

وينضم البنا في حديث الامس والذكريات المواطن محمد جمعة القبيسي ليضيف قائلا: «على الرغم من وجود وانتشار المجالس في الماضي الا اننا كنا نستمتع بالجلوس في منزل المرحوم محمد بن جاسم المريخي حيث النشاط والحيوية في هذا المنزل الذي اصبح الآن ذكرى بالنسبة لنا. ومعظم الوقت نمضي في المنزل نلتقي مع التجار ومع الاصدقاء واهل الجزيرة حيث تتم عمليات بيع وشراء

اللؤلؤ والبضائع المختلفة.

وعندما يحين وقت الصلاة نتوجه الى مسجد المرحوم الملاصق للمنزل ونؤدي الصلاة. وخلال شهر رمضان المبارك كنا نكثر من التردد على المسجد حيث تؤدي صلاة التراويح وبعد انشاء عدد من المساجد الجديدة في الجزيرة اصبح المسجد القديم من الآثار التي مازالت شاهدة على الماضي في الجزيرة.

وقال محمد جمعة: اننا كنا في الماضي نزور الاهل والاقارب في ابوظبي مرة كل ستة اشهر نظرا لصعوبة المواصلات. اما اليوم فكل شيء أصبح اسهل والمواصلات سهلة ايضا. ويذكر المواطن سعيد جاسم المزروعى بأن المرحوم محمد بن جاسم المريخي كان من كبار التجار في الجزيرة حيث يجتمع عنده التجار لبيع وشراء البضائع المختلفة. كما كان من التجار الحريصين وبشكل مستمر فقد كان الدور الاول من المنزل بمثابة مستودع للمواد الغذائية مثل السكر والارز والطحين. ويضيف ان الحياة في الماضي كانت جميلة الى حد ما حيث كان الناس متكاتفين مع بعضهم بعضا ومتحابين الى اقصى الحدود. اما اليوم فابتعد الناس عن

بعضهم نتيجة التطور التكنولوجي وانشغال كل واحد بعمله.

ويضيف: ان مهنتنا الاساسية في الماضي كانت الغوص وصيد السمك وعندما كنا نعود من رحلة الغوص التي تستمر احيانا اربعة اشهر نلتقي مع الاصدقاء في منزل المرحوم محمد بن جاسم وذلك لبيع ما جمعناه من اللؤلؤ.

- ثم يأتي اخيراً وليس آخراً في احاديث ذكريات الماضي على لسان احد معلمي دلماء وهو الشاعر بيات بن محمد الهاملي (٨٥ عاماً) ليضيف صوراً جديدة واحداثاً جديدة للحياة في دلماء أيام زمان فيقول:

في الماضي كان عدد الاسر القاطنة في الجزيرة قليلا جدا حيث كنا نعمل جميعا في مجال الغوص وصيد السمك وعملت سنوات طويلة في مجال الغوص مستخدماً الاساليب القديمة في عملية الغوص وكنا نذهب في رحلات تمتد عدة اشهر في البحر نعود بعدها حاملين «الغلة» من اللؤلؤ والذي نقوم ببيعه الى التجار الذين كانوا يجتمعون في منزل المرحوم محمد بن جاسم والذي يطلق عليه حالياً «المتحف القديم» حيث كان يعج بالنشاط والحركة. ومع ابتعاد اهالي الجزيرة عن مهنة الغوص قل عدد التجار القادمين للجزيرة وبالتالي

قلت اهمية المنزل كمركز لتجمع تجار اللؤلؤ وغيرهم من التجار الذين كانوا يأتون من قطر والبحرين والهند. ومنذ سنوات اخفتى التجار من الجزيرة واصبح المتحف اثرنا شاهداً على الماضي البعيد يذكرنا بأيام الصبا والشباب.

ويضيف: كنا نلتقي بصورة يومية في منزل المرحوم محمد بن جاسم الذي كان من اكبر التجار في الجزيرة وكنا نمضي بعض الوقت نتبادل الاحاديث حول هموم الحياة اليومية وعندما يحين وقت الصلاة نتوجه الى المسجد الذي شيده المرحوم محمد بن جاسم المريخي حيث تؤدي الصلاة ونعقد حلقات العلم. وفي رمضان تؤدي صلاة التراويح وبعد ان تم انشاء المسجد الجديد في الجزيرة اصبحنا نتردد عليه واصبح المسجد القديم من الآثار التي مازالت قائمة حتى الآن ويقول ان الناس في السابق كانت متحابة ومتعاطفة مع بعضها بعضا لا يوجد حسد بينها ولا حقد اما اليوم فالكل بعيد عن الآخر.

ويضيف: ان هوايتي اضافة الى الشعر الاحتفاظ بقطع السلاح القديمة التي تعود الى السنوات السابقة لعل هذه القطع تذكرنا بالماضي.